

بابا روما



## وداعاً بنديكتوس، أهلاً فرنسيس

### «اكو تفتح ملف البابوية»

#### من هو البابا الجديد: مسيرة محبة بالصّور!

#### هللوا صار لدينا البابا فرنسيس!

#### بعد الاستقالة الشجاعة

للبابا بنديكتوس السادس عشر، انتخب الكرادلة باباً جديداً هو الكاردينال الأرجنتيني «خورخيه برغوليو» الذي اختار لنفسه لقب فرنسيس. لم يُوجد بابا، ما هو عمله وكيف يُنتخب؟

#### تابعونا

عائلة «خورخيه» كاملة: أمه ريجينا-ماريا سيفوري ربة منزل، أبوه ماريو خوسيه برغوليو، موظف بسيط في سكة الحديد واخوته الأربعة.



«خورخيه»  
إلاكليريكي في كلية  
سلفادور في بيونس  
أيريس. وهو دخل  
الرهبانية اليسوعية  
سنة ١٩٦٩.



١٣ آذار ٢٠١٣، برغوليو البابا الجديد، بعد انتخابه مباشرة، ينحني أمام الشعب ويطلب إليه أن يصلي له ثم يُبارك الجميع.



البابا الجديد من  
مُشجعي نادي «سان  
لورنزو» الأرجنتيني  
الذي أسسه أحد  
الكهنة. ويُقال أنه من  
مُحبي اللاعبين الذهبي  
ليونيل ميسي!



سيم مطراناً سنة ١٩٩٢ فدأب على زيارة ضواحي بيونس أيريس الفقيرة (Favella villa) وهذه السيدة تحمل صورة لها مع كما يفعل الكثيرون في هذه الضواحي.

سنة ٢٠٠١، مع البابا يوحنا بولس الثاني الذي عيّنه كاردينالاً في السنة نفسها.



## البابا فرنسيس متواضع وبسيط

### شعاره الحبري

حافظ البابا على شعاره الأسقفي نفسه: «اخترت أن أصنع الرحمة». مُحاطاً بمفتاحي بطرس، نجد في الأعلى القلنسوة الأسقفية -وليس البابوية- في الوسط الشمس الذهبية والأحرف الثلاثة (IHS) التي ترمز إلى الرهبانية اليسوعية. فوقها الصليب وتحته ثلاثة مسامير ترمز إلى آلام المسيح. وفي الأسفل، النجمة رمز القديسة مريم وزهرة التاردين رمز القديس يوسف.



### صليبه

أبقى البابا على صليبه الأسقفي المصنوع من الحديد ولم يشأ أن يتسبدله بأخر فضي أو ذهبي.

لم يرتد البابا الجديد الـ Mozette، وهي عبارة عن مشلح مخملي مطرز بالفرو، وفضل مشلحاً أبيض بسيطاً.

### مشلحه

### خاتمه البابوي

اختار البابا فرنسيس خاتماً من الفضة المغطس بالذهب. أما الصورة التي عليه فهي تظهير القديس بطرس حاملاً المفاتيح.





## لِمَ يُوَجَدُ «بابا»؟



اختارَ يسوعُ بطرسَ الرُّسولِ قائلاً لهُ: «يا بطرسُ أنتَ الصَّخرةُ وعلى هذه الصَّخرةُ سأبني كنيستِي». لِيُعْهَدَ إِلَيْهِ بِجَمَاعَةِ الرُّسُلِ وَالْمُؤْمِنِينَ. لِيَبْنِيَ لِاحِقاً عَائِلَةَ الْمَسِيحِيِّينَ الْكُبْرَى الْكَنِيسَةَ. وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحَيْنِ يَتَعاقَبُ البابوات لِيُكْمَلُوا عَمَلَ بطرسِ الرُّسولِ.

### رئيسُ الرُّسُلِ

بَعْدَ مَوْتِ وَقيامَةِ يسوعِ الْمَسِيحِ، انطلقَ الرُّسُلُ في الْعَالَمِ لِيُخْبِرُوا عَنْ يسوعِ وَيُبَشِّرُوا بِقيامَتِهِ لِأكْبَرِ عَدَدِ مُمكنٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَأينما حَلُّوا اسْتَسُوا جَمَاعَاتٍ مَسِيحِيَّةٍ كانوا مسؤولينَ عنها. وراحوا يُرسلونَ كُلَّ الْأخبارِ لبطرسِ الَّذِي بَقِيَ في أورشليمَ على رَأْسِ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ.

### أولُ أسقفِ روما

لاحقاً، غادرَ بطرسُ إلى روما الَّتِي كانتْ عاصمةَ الإمبراطوريةِ الرومانيةِ. هُنَاكَ، أدارَ جَمَاعَةَ الْمَسِيحِيِّينَ الْأَوَّلِينَ. سُمِّيَ بطرسُ فيما بعدُ أولُ أسقفِ روما «البابا»! وكلمة بابا هي من اللاتينية (Papa) الَّتِي تعني الأب. ومُنْذُ الْفِي سَنَةٍ، حَرَصَ كُلُّ مَنْ حَلَّفُوا بطرسَ على إِدارةِ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ والسَّهْرِ عَلَيْهَا.

## بِمَ يُفِيدُ وجودُ «بابا»؟



يَسْهُرُ البابا على الكاثوليك في كُلِّ الْعَالَمِ وَيَعْمَلُ على وَحدَتِهِمْ. هُوَ الرَّاعي وَالْمُرْشِدُ وَهُوَ مَنْ يَقودُ الْكَنِيسَةَ وَعادةً يَبْقَى في الشُّدَّةِ البابويةِ مَدَى الْحياةِ.

### ماذا يَعْمَلُ البابا؟

■ يَجْمَعُ دَورِيّاً أساقفةَ الْعَالَمِ كُلِّهِ. هذا الْاجْتِماعُ يُسَمَّى «مَجْمَع» (conclave).

■ يَخاطبُ الكاثوليك في الْعَالَمِ بِواسطةِ الْعِظَمَاتِ وَالْكَلِمَاتِ في الْمُناسباتِ الْمُخْتَلِفةِ وَخاصَّةً بِواسطةِ الرُّسائلِ البابويةِ الْمَعْرُوفَةِ بِاسْمِ الـ Encyclique.

■ يَسْتَقْبِلُ كُلَّ يَوْمٍ زُواراً مِنْ كُلِّ أَنْحاءِ الْعَالَمِ.

■ يُسافِرُ بِهدفِ التَّبشِيرِ بيسوعِ لِأكْبَرِ عَدَدِ مُمكنٍ مِنَ النَّاسِ.

■ يُحيي أَلَيامَ الْعالميةَ للشَّبَابِ كُلَّ سَنَتَيْنِ بِحَيْثُ يَجْتَمِعُ لِقائِهِ (في دَوْلَةٍ ما) شَبانٌ مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحاءِ الْعَالَمِ.

■ يَهْتَمُّ بِشُؤونِ الكاثوليك في مَدِينَةِ روما. فَهُوَ أُسْقَفُ روما.

■ لَدَيْهِ مُعاونونَ هُم كَالوزراءِ يَهْتَمُّونَ بِالْعِلاقاتِ مَعَ الدَّوَلِ الْأخرى وَبِالأُمورِ السِّياسيةِ وَالاِقْتِصاديةِ وَالاداريةِ وَالقانونيةِ. مَعاً يُشكِّلونَ ما يُعْرَفُ بِالْكوريا البابويةِ La curie



## أينَ يَعْمَلُ البابا؟

يَعيشُ البابا وَيَعْمَلُ في

حاضرةِ الفاتيكان. وهي أصغرُ

دَوْلَةٍ مِنْ حَيْثُ الْمَساحةُ

(٥٠٤٤ كلم) وتقعُ في قَلْبِ

مَدِينَةِ روما. ولكنَّها على

الرُّغمِ مِنْ صِغَرِ مَساحتِها هي

مركزُ القِيادةِ لِلْكَنِيسَةِ

الكاثوليكيةِ في الْعَالَمِ

الَّتِي يربو عَدَدُ اتِّباعِها على

١,٠١٤,٧٠٠,٠٠٠ نسمةً.



## كيف يُنتخبُ البابا؟

## انتخابات سرية للغاية

يَنغلقُ الكرادلةُ لانتخابِ البابا في كنيسةِ (sixtine) داخلِ الفاتيكان. لا يوجدُ مرشّحون! بإمكانِ الكرادلة أن يختاروا مَنْ يشاءون. لذا يَقرعون عدّة مرّات للتوصّلِ إلى أغلبيّةِ الثلثين. وفي كُلِّ مرّة تُحرقُ أوراقُ الاقتراع مع موادٍ خاصّةٍ فيتصاعدُ الدُخانُ الأسودُ من مدخنةٍ خاصّةٍ دلالةً على عدمِ انتخابِ بابا. وإبّانِ الانتخابات، مَمْنوعٌ على الكرادلةِ استعمالَ أيِّ وسيلةٍ من وسائلِ الإتّصالِ (هاتف، بريدٍ الكتروني...) أو حتّى مُجرّدِ الكلامِ مع أحدٍ خارجِ الكونكلاف.



عندما يموتُ البابا (أو يستقيل)، يُستدعىُ أساقفةُ المُسمّون كرادلة من كافّة أنحاء العالم في مُهلةٍ أقصاها ٢٠ يوماً من تاريخِ الوفاةِ أو الإستقالة ويَتوافدون إلى روما ليَتشاركوا ويُفكّروا ويُصلّوا. هذا الاجتماعُ يُسمّى الـ Conclave والتّرجمةُ الحرفيّةُ للكلمةِ اللاتينيّةُ تُشيرُ إلى الإغلاقِ عليهم بفتاح.



## البُشرى السّارة

عندما يُنتخبُ البابا تُحرقُ أوراقُ الاقتراع مع موادٍ خاصّةٍ (غير أولوي) فيتصاعدُ الدُخانُ الأبيض للعالم أجمع دلالةً على أنّه «صار لدينا بابا». فيخرجُ رئيسُ مجمعِ الكرادلةِ الأكبر سنّاً ويقولُ باللاتينيّةِ «Habemus papam» أي صارَ لدينا بابا ويُعلنُ اسمه. بعدَ ذلك يُخرُجُ البابا ليُحيي المؤمنين ويُباركهم.

## الحرسُ السّويسري

لدى الفاتيكان جيشٌ! إنّه الأصغرُ في العالمِ بحيثُ يَعدُّ ١١٠ عسكريّين. ومن يريدُ الانضمامَ إلى «جيشِ الفاتيكان» يجبُ أن يَكونَ كاثوليكيّاً ومن سويسراً حصراً وأنهى التّدريبَ العسكريّ مع الجيشِ السّويسري. مُهمّةُ هؤلاء حفظُ سلامةِ البابا وسلامةِ القصرِ البابويّ وأداءُ مهامِ التّشريفات. لا يملكُ الحرسُ السّويسريّ أسلحةً ثقيلة، وزيّهُ الملّونُ الجميلُ صمّمهُ مايكل أنجلو.

## خاتمُ البابا

يوضَعُ في يدِ البابا يومَ تنصيبهِ خاتمٌ هو خاتمُ الصّياد (بطرس الرسول). وجرتِ العادةُ، من العامِ ١٢٦٥ إلى العامِ ١٨٤٢، أن يُستعملَ الخاتمُ ليختمَ الأوراقَ الرّسميّةِ إلى أن تمَّ استبدالهُ بختمٍ خاصّ. لذا كان يُكسّرُ ويُتلفُ بعدَ وفاةِ البابا. ويُقالُ أنّ خاتمَ البابا بنديكتوس سوفَ يوضَعُ في المتحف.

